عدد خاص

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد الثامن - العدد الرابع 1400 - 1979

4

WWW.ATTAWEEL.COM

أسعد الدين محمد

فصول من كتاب

« نيل المراد في أحوال العراق وبغداد »

تاليف

عباس بن جواد بن رجب البغدادي

تحقيق

عبدالحسين مجيد

متوسطة حي الحسين ـ كربلاء
الجمهورية العراقية

من الآثار المخطوطة المؤلفة عن بغداد في العصر الحديث كتاب نيل المراد في احوال العراق وبغداد للسيد عباس بن جواد بن رجب بن عبدالله البغدادي انتهى من تاليفه في الخامس من شهر شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة والف للهجرة .

عثرنا على نسختين مخطوطتين من الكتاب . الاولى في خزانة المتحف العراقي ببغداد تحمل الرقم ٩٠٩٢ وهي ضمن المخطوطات التي ابتاعها المتحف من ورثة عباس العزاوي .

تقع هذه النسخة في ٥٠٥ من مكتوبة بخط جميل جدا وممنونة بالحمرى ، كتبها : عبدالرزاق الملا محمد الحاج فليح البغدادي في ٦ محرم ، ١٣٥٥هـ .

اما النسخة الثانية فهي نسخة الباحث الاستاذ كوركيس عواد والتي هي اليوم ضمن مخطوطات مكتبة الدراسات العليا في كلية الاداب ببغداد تحمل رقم (٩٥) وهي بخط المؤلف وتقع في ٢٣٥ صفحة تمت كتابتها في ٥ شعبان ١٣٣٢هـ وقد اشار اليها الاستاذان عبدالحميد العلوجي وكوركيس عواد في كتابهما : جمهرة المراجع البغدادية ص٢٣٥ .

وقد اعتمدنا في استخراج هذه الفصول على هاتين النسختين .

اما ترجمة المؤلف فلم اعثر عليها في المراجع الحديثة لذا اعتمدت على ماكتبه عباس العزاوي في صدر مخطوطة الكتاب التي كانت بحوزته وهي مختصرة جدا لم تزد على ايراد اسمه واسم ابيه وجده ونقبه اما سنة وفاته فلم اعثر عليها .

للبغدادي مؤلفات وآثار غير هذا الكتاب هي :

١ ـ انروض النضر في اسماء السادة اهل بدر . قصيدة طويلة نظمها وضمنها اسماء اهل بدر ، انتهى من نظمها في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٢٣هـ . تقع في ٦٨ بيتا وفي ثنايا هذه المنظومة تعرض الى حال الناس في عصره وما هم عليه من بؤس وشقاء وكذلك رجع الى الوراء الى ايام بني العباس كيف كان حال العراق وبغداد وساكنيه وابدى تذمره وشكواه من اوضاع بغداد ايام زمانه .

مطلع القصيدة :

اقول بعد البدء بسم الله
حمدا لمن جل عن الاشباه

وفيها يقول :

فكيف كانت اولا بغداد
وما الذي كان بها يراد

WWW.ATTAWEB.COM

كانت عروس الملك في الاقطار
مصونة عن وصمة الاكدار

آخرها :

نجزت ولله الحمد في شهر ربيع الآخر من عام ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

٢ ـ مجموعة شعرية تحوي بعض القصائد ، والمقطوعات .

ونيل المراد يبدا اوله : بعد البسملة والحمد . اما بعد : فهذه نبذة يسيرة تتعلق بذكر احوال العراق من القرى والبلاد سيما عن قلادته بغداد فقد صرفت اكثر البحث اليها لابيّن ما جرى عليها من الحوادث والعواصف ... اما آخره : وهذا ماتيسر للضعيف جمعه على حسب الطاقة والامكان وتعاقب مصائب هذا الزمان واستحالة الحال وتشويش البال فالمرجو ممن وصل هذا المختصر اليه ووقع شريف نظره عليه ان يصفح عما فيه من الخطا والنسيان وانا لم آل جهداً في صحة التبيان فان مقام العصمة عظيم لم يثبت لغير القرآن الكريم ... الخ .

اما فصوله ومحتوياته فالقسم الاول منه يبدا بدراسة المدن والقصبات العراقية دراسة واقية تتسم بالطابع التاريخي العام ، اما القسم الثاني من الكتاب ففيه ذكر بغداد قبل المتغلبين واسمائها ، محلاتها ، مقابرها ، انهارها ، حدائقها ، قصورها ، نباتاتها وازهارها . ومقالة لما جرى على بغداد من المحن والمصائب والفتن حيث يترجم لخلفاء بني العباس . وبعدها يتعرض لمساجد بغداد الحالية ومشاهدها ومدارسها الحديثة والفتن التي حدثت في عصره . اما ما اخترته من موضوعات الكتاب فهي :

اسماء بغداد وماقيل فيها ، متنزهات وقصور بغداد ، جوامعها ، محلاتها ، جسورها ، مدارسها بساتينها ، بغداد الحديثة ، اخلاق اهلها .

★

WWW.ATTAWEEL.COM

« ذكر ما قيل في اسماء بغداد واوصافها »[1]

ومن اسمائها الزوراء قيل لا زوراء قبلتهـااي لانحرافها[2] ، وقيل لان المنصور لما بناها جعل ابوابها الداخلة مزورة اي منحرفـة عن ابوابهـاالخارجة . وقيل لازورار دجلتها وفي الخبر قال علي بن ابي طالب (ع) : سمعت النبي (ص) يقول :تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزوراء يكون فيها حرب مفضعةتسبى فيها النساء وتذبح فيهـا الرجال كما يذبح الغنم .

ومن اسمائهـا : دار السـلام[3] وفي سببتسميتها بذلك قولان : الأول : السـلام اسـم لدجلة[4] ، والثاني انه يسلم فيها الخلفاء .

ويقـال ان اسمهـا بك دار ، ومعنى بكبالتركية : الرب ودار : العادل . وقيل غير ذلك . وهي مدينة عظيمة تذكر وتؤنث وكانت من القرىالقديمة اختارها ابو جعفر وبنى فيها مدينة فكانت ام الدنيا وسيدة البلاد ومدينة السلام[5] وقبـةالاسلام حتى قيل : بغداد في البلاد كالاستاد في العبـاد[6] هواها ألطف من كل هـواء وماؤهااعذب من كل ماء وتربتها أطيب من كل تربـة . ومن اوصافها انها لم يمت فيها خليفة[7] ولذلكقيل فيها[8] :

قضى ربنـا أن لا يموت خليفـة بهـا انـه ما شاء في خلقـه يقضي

وقال آخر[9] :

طيب الهـواء ببغـداد يشـوقني قرباً اليهـا وان عاقت مقـادير[10]
وكيف ارحل عنها اليوم اذ جمعت[11] طيب الهـوائين ممدود ومقصـور

---

(١) ص١٣٦ من مخطوطة الدراسات العليا ، ص٢٠٧من مخطوطة المتحف العراقي .
(٢) الحموي ، معجم البلدان ٣ : ١٥٦ ، ١ : ٤٥٦
(٣) نفس المصدر ٢ : ٤٢١ .
(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١ : ٥٨ ،معجم البلدان ٥ : ٧٩ .
(٥) البكري ، معجم ما استعجم ١ : ٢٦٢ .
(٦) العمري ، غاية المرام ١٧ .
(٧) إلا الخليفة الامين فانه قتل في شارع باب الانباروحمل راسه الى طاهر بن الحسين وهو في معسكره (تاريخ بغداد ١ : ٦٨) .
(٨) البيت من قصيدة لعمارة بن عقيل بن بلالالخطفي المتوفى ٢٣٩هـ مطلعها :
اعاينت في طول من الارض او عرض كبغـداد دارا انهـا جنـة الارض
(ديوان عمارة ٩٧ ، تاريخ بغـداد ١ : ٦٨وفيها ينسب هذه الابيات لنصور النمري) .
(٩) البيتان في تاريخ بغداد ١ : ٥٤ رواهمـاعلي بن محمد بن حبيب الشـافعي البصـري المعروف بـ الماوردي صاحب الاحكام السلطانية رواهما عن اخيه الذي كان بالبصرة وهـو ببغداد . وذكرهما ياقوت ، معجم البلدان١ : ٤٦٣ .
(١٠) الشطر الثـاني في تاريخ بغـداد ١ : ٥٤(قدماً إليها وان عاقت معاذير) .
(١١) الشطر الاول في تاريخ بغـداد ١ : ٥٤(فكيف صبري عنها الان إذ جمعت) .

وقال القاضي أبو محمد عبدالوهاب بن علي المالكي[١٢] :

سلام على بغداد في كل موطن ... وحق لها مني السلام المضاعف[١٣]
فوالله ما فارقتها عن قلىً لها ... واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت عليّ برحبها[١٤] ... ولم تكن الاقدار[١٥] فيها تساعف
وكانت كخل كنت اهوى دنوه ... واخلاقه تنأى به وتخالف

والطف من ذلك قول ابن الرومي[١٦] :

بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ... ولبست ثوب العيش وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رأيته ... وعليه اغصان الشباب تميد

ولبعضهم وقد اجاد :

آهاً على بغدادها وعراقها ... وضبائها والسحر في أحداقها
ومجالها عند الفرات باوجه ... تبدو أهنتها على أطواقها
متبخترات في النعيم كانما ... خلق الهوى العذري من اخلاقها
تفدي الفداء لها فاي محاسن ... في الدهر تشرق من سنا اشراقها

والطف من ذلك قول القاضي ابي الحسن علي بن النيه من قصيدة :

أنست بالعراق بدر أميرا ... فضوت غيهبا وخاضت هجيرا
واستطابت ريا نسائم بغداد فكانت لولا البرا أن تطيرا
ذكرت من مسارح الكرخ روضاً ... لم يزل ناظراً وماءً نمير
واجتنت منه ريا المحول نورا ... واجتلت من مطالع التاج نورا

وقال آخر :

لهفي على بغداد من بلدة ... كانت من الاسقام لي جنة
كأنني عند فراقي لها ... آدم لما فارق الجنة

---

(١٢) ترجمته في وفيات الاعيان ٣ : ٢١٩ ـ ٢٢٨وفيه توفي ٤٢٢هـ ؛ والابيات في ص ٢٢٠ منه ؛ ومعجم البلدان ١ : ٤٦٢ .
(١٣) في وفيات الاعيان ٣ : ٢٢٠ سلام مضاعف .
(١٤) نفس المصدر السابق : بأسرها .
(١٥) نفس المصدر السابق : الارزاق .
(١٦) الابيات في ديوان ابن الرومي ٢ : ٧٦٦والبيتان فيه :
بلد صحبت به الشبيبة والصبا ... ولبست فيه العيش وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رايته ... وعليه افنان الشباب تميد

وقال ابو العلاء المعري[١٧] :

بث الزمـان جبـالي مـن جبـالكم　　أعزز عليّ بكون الوصـل مبتوتا
ذم الوليـد ولـم اذمـم جواركم　　فقـال ما انصفت بغـداد حوشيتا

والزوراء[١٨] من اسـماء الجانب الشـرقي خاصة بخلاف بغداد فانه اسم للجانبين وقـد ذكروا ان المنصور انفق على بنائها أربعـة آلاف دينار[١٩] ونقل ابواب مدينة واسط[٢٠] وجعلها عليها وجعل عليها سوراً محكماً عظيماً ابتداؤه من الدجلة وانتهاؤه الى الدجلة وهو محيط بها كشبه الهلال وهذه المدينـة التي في الجانب الغـربي فصارت كما قيل في وصفها بلدة تكل عن حسن وصفها الالسن كأنها الفردوس فيهـا ما تشتهيـه الانفس وتلذ الاعين ذات القدر الشريف والفضل المنيف مثوى الخلفاء ومقر العلماء لم تزل معـرة الخلافة العباسية ومثابة الدعوة القرشية والجانب الغربي منها هو الذي عمّر أولاً . وقيل لرجـل كيف رأيت بغداد ؟ فقال : الأرض كلهـا باديـة وبغداد حاضرتهـا[٢١] . وقال : ابن جبير[٢٢] في وصف دجلتها التي بين شرقيها وغربيها هي كالمرآة المجلاة بين صفحتين[٢٣] ، والعقـد المنظم بلبتين فهي تردها فلا تظمـأ وتطلع في مرآة صقيلة فلا تصدأ والهواء المنتظم يتولد بين هوائها ومائها فهي معروفة بفتن الهوى إلا ان يعصم الله منها . وقال وكنا نسمع ان هواء بغـداد ينبت السـرور في النفس ويبعث دائماً على الانبـاط والانس فلا نكاد نجد فيها إلا جـذلان طربا وان كان نازح الديار مغتربا حتى حللت بقرية وزيران وهي على مرحلة منها فلما نفحتنا نوافح هوائها ونقعنا الغلة ببرد مائها احسـنا من انفسنا بالرغم على وحشة الانفـراد دواعي من الاطراب واستشعرنا بواعث فرح كأنه فرحـة الغياب بالاياب وهتفت بنـا محركات من الانس ذكرتنا معاهد الاحبـاب في عصر الشباب وهذا للغريب النازح الوطن فكيف الوافد فيها على اهل وسكن :

سقى الله باب الطاق صـوب غمامـة　　وردّ الى الاوطـان كل غريب[٢٤]

وقال الخطيب البغـدادي[٢٥] : « لم يكن لبغداد في الدنيا نظير في جلالة قدرها وفخامـة

---

(١٧) شروح سقط الزنـد ـ القسم الرابـع ١٦٠١ .
(١٨) ص ١٣٨ من مخطوطة الدراسات العليا .
(١٩) في تاريخ بغـداد (١ : ٦٩) اربعـة آلاف وثمانمائة وثمانين درهما ، وفي معجم البلـدان (١ : ٤٥٩) انه انفق عليها ثمانية عشر الفالف دينار .
(٢٠) تاريخ بغداد ١ : ٧٥ .
(٢١) تاريخ بغـداد ١ : ٤٥ ، بغداد مدينـة السلام ، للهمداني ٤٢ .
(٢٢) هو ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الاندلسي المتوفى ٦١٤هـ (رحلـة ابن جبير ص ١١) .
(٢٣) رحلة ابن جبير ٢١٨ .
(٢٤) باب الطاق محلة كبيرة ببغـداد في الجانب الشرقي تعرف بطاق اسـماء (معجم البلـدان ١ : ٣٠٨) .
(٢٥) تاريخ بغداد ١ : ١١٧ ـ ١١٩ .

امرها وكثرة علمائها واعلامهـا وتميّز خواصهـاوعوامهـا وعلم اقطارها وسعـة اطوارها وكثرة دورها ومنازلها ودروبها وشوارعها[٢٦] ومحالهـاواسـواقها واشكالهـا[٢٧] وازقتهـا ومساجدها وحمّاماتها وطرقها[٢٨] وخاناتهـا وطيب هوائهـاوعذوبة مائها وبرد اظلالهـا وافنائها واعتـدال صيفها وشتائها وصحة ربيعها وخريفها وزيادة ماحصر من سكانها » .

وقال أيضاً : « كان ذرع بغـداد الجانبين ثلاثة وخمسين الف جريب وسبعمائـة والغـربي سبعة وعشرين الف جريب والقرى تسعـة آلاف وثلثماية جريب[٢٩] .

قال[٣٠] وعدد الحمامات في بغـداد ستون الف حمام[٣١] وقيل غير ذلك ثم قال : واقل مـا يكون في كل حمام خمسـة نفر حمامي وقيّم وزبال ووقاد وسقا فيكون ذلك ثلثماية الف رجل وذكر بعضهم ان بازاء كل حمام خمسة مساجـدوعلى ذلك فهي ثلثماية الف مسجد وعلى الأقل أن يكون بكل مسجد من الموظفين خمسة نفر فيبلغ عدد من في الحمامات والمساجد ألف ألف وخمسماية الف رجل . قلت : فاذا كان فعلـة الحمـامات والمساجد بهذا عددهم فالساكنون لا يحيط بهم إلا الذي احصاهم عددا .

جسورها[٣٢] :

ويقال لما بنى المنصور قصره عقد الجسر على باب الشعـير[٣٣] ثم عقـد بباب البسـتان ثلاثة جسور[٣٤] وعقد الرشيد جسرين وكان لابن جعفر جسر عند مربعة فكانت الجسور بها سبعة ما عدا القنطرات التي على سائر الانهر وان قصور الخلفاء ودورهم كانت بشرقي الرصافة كما تقدم واظهر بقاع القصور الخطة التي فيها مشهد السيد السلطان علي ويؤيد ذلك ان مربـع أبي جعفـر المنصور كان هناك والى اليوم تعرف تلك الخطة بـ المربّعة تفرعاً على اسم القصـر المذكـور ومن

---

(٢٦) في تاريخ بغداد ١ : ١١٩ (وشعوبها) .
(٢٧) نفس المصدر السابق (وسككها) .
(٢٨) نفس المصدر السابق (وطرزها) .
(٢٩) في هذه الارقام التي اوردها المؤلف اختلاف بين المؤرخين ، فاذا رجعنـا الى تاريخ بغـداد ١ : ١١٧ وجدناه يقول : « ان ذرع بغداد الجانبين ثلاثة وخمسون الف جريب وسبعمائـة وخمسون جريباً ، منها الجانب الشرقي ستة وعشرون الف جريب وسبعمائة وخمسون جريباً ، والغربي سبعـة وعشرون الف جريب » . وحتى في هـذا اختلف المؤرخون (التفاصيل في المصدر السابق ١ : ١١٧) .
(٣٠) ص ١٤٠ من نسخة الدراسات العليا .
(٣١) وهناك اختلاف في تحديد عدد الحمامات (الحافظ الذهبي ؛ تاريخ الاسلام ٦ : ٢١ ، تاريخ بغداد ١ : ١١٨) .
(٣٢) ص ١٥٤ من نسخة الدراسات العليا .
(٣٣) باب الشعير محلة ببغداد فوق مدينـةالمنصور قالوا كانت ترفا اليهـا سفن الموصل والبصرة ، والمحلة التي ببغداد المعروفـةبباب الشعير هي بعيدة عن دجلة (تاريخ بغـداد ١ : ١١٥ ، دليل خارطة بغداد ٩٢) .
(٣٤) تاريخ بغداد ١ : ١١٦ .

المعلوم ان قصور الخلفاء كانت متصلة بقصـورالبرامكة كما في كتب التاريخ وذكـر بعضهم ان ارض بغداد كانت قبل ان تحتمي بحمى الاسلام متنزهاً لملوك بابل لاعتدال هوائها وعذوبة مائها وكثرة بساتينها وحيطانها وبعد انقراض البابليين اتخذها ملوك فارس متنزهاً وقد اعطاها احد ملوك الفرس لبعض المرازبة ؛ وفي زمن الاكاسرة كان فيها أسواق كبار يقصدها التجار من الاقطـار لكن قد بلغت الغاية القصوى والدرجة العليا في العمارة والحضارة والصناعة والتجـارة في ايـام الرشيد والمأمون حتى يقال أن خارجها كان مـن معامل القوارير أربعة آلاف معمل ومن معـامل الفخار ثلاثون ألفاً ومن الجسور خمسة وخمسون جسراً وكان ريعها ونمو فواكهها وينعها من نهري دجلة والفرات .

محلات بغداد في عصر السلطان محمد رشادخان العثماني[٣٥]

ولم تزل تأخذ بغداد بالترقي حتى طار صيتها في البلاد ، وربما فضلها بعض الناس على حالهـا يوم بني العباس ، فاتصل عمران جانبها الغـربي من نحو الشريعة البيضاء الى قرارة ؛ وعمـران جانبها الشرقي من موضع مشهد الامام احمد بن حنبل[٣٦] الى النهر المعروف بديالة وبلغت محلات الجانب الشرقي مما تحت السور فقط اربع عشرة محلة من ذلك : محلة حضرة الشيخ عبدالقـادر الجيلي ، ومحلة الشيخ سراج الدين[٣٧] ، ومحلة جامع الخلفـاء ، ومحلة المربعـة ، ومحلة السبع ابكار ، ومحلة راس القرية ، ومحلة بني سعيد ، ومحلة المهديـة ، ومحلة قنبر علي ، ومحلة باب الاغا ، ومحلة الحيدرخانـة ، ومحلة محمـدالفضل[٣٨] ، ومحلة الميدان ، ومحلة جديد حسن باشـا .

وهذه المحلات هنّ الامهات ويتشعب من كل منهن محـلة أو محلتـان حسب اصطـلاح الوقت .

واما محلات الجانب الغربي مما تحت السور أيضاً فقد بلغت احدى عشرة محلة من ذلك محلة

---

(٣٥) ولد هذا السلطان في ٢٠ شـوال ١٢٦١هـ وهو ابن السلطان عبدالمجيد جاء بعد خلع السلطان عبدالحميد الثاني في ٧ ربيـع الثـاني ١٣٢٧ ، توفي ١٣٣٦هـ ـ ١٩١٨ . تاريخ العراق بين احتلالين ١٧٦ .

(٣٦) توفي الامام احمد بن حنبـل ٢٩٠هـ ـ ٩٠٣م ودفن في مقبرة باب التبن التي تقـع في الشمال من مشهد الكاظمين إلا انّ توغل نهر دجلة في الجانب الغربي من هـذه المنطقـة وفيضان المياه ادّيا الى انهيار قبره في الماء وكان ذلك في حدود منتصف القرن الثامن عشـر الميلادي ولم يعد له اليوم اي اثر (دليل خارطة بغداد ١٠٢) .

(٣٧) نسبة الى الشيخ عمـر بن علي بن عمـر الحسيني القزويني ، جاء الى بغداد سنة ٧٠٠هـ وتوفي سنة ٧٥٠هـ (دليل خارطة بغـداد ٢٣٧) .

(٣٨) هو محمد بن الفضل اسماعيل بن الامـام الصادق وتنسب اليه المحلة الا ان هـذه النسبة يطعن فيها حيث يقـول الدكتور مصطفى جواد انه غياث الدين محمد بن الفضل وزيـر السلطان ابي سعيد بهادر خان أو الفضل الاسفرائيني المتوفى ٥٤٨هـ . وهذه المحلة كانت تسمى باب ابرز (دليل خارطة بغداد ٢٣٨) .

الكريمات ، ومحلة باب السيف ، ومحلة علاوي الحلة . ومحلة الشيخ بشار[٣٩] ، ومحلة الشيخ صندل[٤٠] ، ومحلة الفلاحات ، ومحلة المشاهدة ،ومحلة الست نفيسة ، ومحلة الشيخ علي ، ومحلة الدهدوانة ، ومحلة الجعيفر ، ويتشعب أيضاً من بعضهن محلة أو محلتان .

مساجد بغداد[٤١] :

واما مساجد بغداد فقد بلغت عدداً كثيراً يؤدي ذكر جميعها الى السآمة فمن مساجد جانبها الشرقي : مسجد السيد سلمان افندي ابن السيد علي افندي النقيب[٤٢] وهو بالجادة النافذة الى الباب الشرقي ويحتوي على سقاية طيبة الماء وان هذه العائلة تنتسب الى حضرة الشيخ عبدالقادر الجيلي وبمقربة من المسجد المذكور مشهد الشيخ الزهري ، والعلامات ونقل الثقات يدلان على ان هذا المشهد كان من اكبر المساجد هدّمه الغرق ايام داود باشا[٤٣] ولم يعمر بعد وبمقربة منه المسجد المعروف بـ مسجد السادة[٤٤] وهو وان كان صغيراً إلا انه مسجد قديم يجد المصلي فيه خشوعاً وعلى القرب منه المسجد المعروف بـ مسجد النعماني[٤٥] له مئذنة وتقام فيه الجمعة ولم يبق منه الان إلا المئذنة لانه تهدم نتيجة الغرق وقريباً من المسجد المدفون فيه الشيخ العيدروسي[٤٦] وكان رحمه الله من مشاهير العلماء واكابر المشايخ الصلحاء .

ومن المساجد أيضاً مسجد السبايل[٤٧] ،ومسجد راس الساقية ، ومسجد الشيخ الالفي[٤٨] ، ومسجد آل الخضيري وهو مسجد قديم كان قد اندثر فعمره الحاج عبدالرزاق

(٣٩) نسبة الى الشيخ علي بن محمد بشار المدفون هناك (دليل خارطة بغداد ٢٤٦ ، ٣٢٥).
(٤٠) نسبة الى عماد الدين صندل بن عبدالله الحبشي المعروف بـ المقتفوي المتوفى سنة ٥٩٣هـ (دليل خارطة بغداد ١٩٦) .
(٤١) صفحة ٤٤٦ من مخطوطة المتحف العراقي.
(٤٢) تاريخ بنائه ١٣١٢هـ وتاريخه :
فعلى نهج الهدى قد ارخو (وعلى تقوى اقمت المسجدا)
وكانت وفاة المؤسس سنة ١٣١٥هـ(تاريخ مساجد بغداد واثارها للالوسي ٨٠) .
(٤٣) تولى ولاية بغداد ١٢٣٢هـ ـ ١٢٤١هـ المصادف ١٨١٧م ـ ١٨٢٦م (دليل خارطة بغداد ١٨١) .
(٤٤) ويسمى مسجد السادات ويقع في محلة السنك (تاريخ مساجد بغداد ١٤١) .
(٤٥) جدده داود باشا سنة ١٢٣٩هـ (تاريخ مساجد بغداد ٧٦) .
(٤٦) يقع في محلة راس الساقية على الشارع الذي يؤدي الى جامع الشيخ عبدالقادر الجيلاني او الجيلي وقد جدد سنة ١٣٢٤هـ (تاريخ مساجد بغداد ١٤٢ ، دليل خارطة بغداد ٣٠٧) .
(٤٧) ويسمى مسجد السبايل نسبة الى اقامة اهل دسبول فيه والصواب دسفول من اعمال ايران الجنوبية يقع في محلة باب الشيخ هدم ولم يبق له اثر (تاريخ مساجد بغداد ٧٨).
(٤٨) هو محمد الالفي (دليل خارطة بغداد ٢٠٨) .
(٤٩) يقع في محلة الصدرية ، عمّره عبدالرزاق الخضيري سنة ١٣٠٢هـ ، كما ذكر في ابيات تاريخه :
ولما استتم بناؤه قد ارخوا (است في تقواك يوماً مسجدا)
توفي بانيه ١٣١٥هـ (تاريخ مساجد بغداد ٧٨) .

الخضيري[٤٩] ، ومسجد الحاج فتحي[٥٠] ،ومسجد السيد سلطان علي[٥١] وهو مسجد حافل معمور بالجمع والجماعات وله مدرستان مخصص عليهما مبلغ وافر لاطعام الطعام .

وبمقربة من مسجد السيد سلطان علي المسجد المنسوب لآل الباچه‌چي[٥٢] وهو مسجد معمور في الاوقات الخمسة وقريباً منه مسجد جمعة يعرف بـ جامع بنات الحسن[٥٣] وفيه مشهد يزار وله مئذنة ويليه مسجد قديم جدده أحد التجار . ومسجد راس القرية الشهير بـ جامع محمد امين وهو مسجد جمعة وفيه مدرسة ولها مدرّس[٥٤] وقريباً منه المسجد الشهير بـ التكية الخالدية وهذا المسجد من المساجد المعلومة المعمورة فيه رواج للجمعة والجماعات وزحام للمصلين في اوقات الصلاة وفيه مدرسة ومكتبة فيها الكتب النفيسة الثمينة[٥٥] وقريباً من هذا المسجد مسجد عادلة خاتون[٥٦] من بنات وزراء بغداد السابقين وهو جامع جمعة وفيه مدرسة ومئذنة .

ومن المساجد جامع الخلفاء[٥٧] وشأن هذا الجامع عظيم في زمن بني العباس وكانت له مئذنة

---

(٥٠) جددته الاوقاف عام ١٣٤١هـ (تاريخ مساجد بغداد ٥٦) .

(٥١) هو علي بن الامام موسى الكاظم (ع) ،ويشكك الدكتور مصطفى جواد في نسبة الجامع المذكور الى هذا الرجل حيث يقول : (ونحن لم نجد في رجال العراق من تسمى بالسيد السلطان علي إلا السلطان علي بن محمد بن فلاح المشعشع المقتول سنة ٨٦١هـ ثم يستمر في السرد ويقول : اننا لم نجد فيما بين ايدينا من التواريخ ان الشيخ عليا توفي ببغداد فانه قتل في وقعة بينه وبين اخيه احمد في بلاد ايران ولا يزال الاختلاف في تاريخ القبر قائما ايضا (دليل خارطة بغداد ٣٠٤ ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ٢ : ١٧٢) .

(٥٢) يقع هذا المسجد في محلة العمار يتصل من جهة شارع الرشيد بمحل المصور ارشاك والمسجد من اوقاف امينة خاتون بنت عبدالرحمن الباچه‌چي وقد شيد هذا المسجد نعمان چلبي الباچه‌چي سنة ١٢٢٦هـ (البغداديون اخبارهم ومجالسهم ٢٢٥) .

(٥٣) يقع في محلة انقاطرخانة وقد جدد من قبل الاوقاف سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م والآن مغلق (تاريخ مساجد بغداد الحديثة ٢٦٧) وهناك مسجد صغير في سوق الشورجة في الزقاق الذي يسبق سوق الصابون واليوم يقع خلف السوق العباسي الجديد يعرف بجامع بنات الحسن ايضا .

(٥٤) شيده الحاج امين چلبي الباچه‌چي سنة ١٢٣٧هـ (البغداديون اخبارهم ومجالسهم ٣٢٥) .

(٥٥) ويسمى بـ جامع الاحسائي نسبة الى قبر الشيخ محمد بن احمد الاحسائي المتوفى ١٠٨٣هـ . يقع في قلب الرصافة وبالضبط في شارع المستنصر (النهر) ، ولما اقام فيه الشيخ خالد النقشبندي بعد عودته من الهند سنة ١٢٣١هـ عمره له والي بغداد واصلحه فسمّي بـ التكية الخالدية (تاريخ مساجد بغداد ٢٢٦ والبغداديون اخبارهم ومجالسهم ٢٢٣) .

(٥٦) انشأته عادلة خاتون بنت احمد باشا الذي تولى إيالة بغداد من سنة ١١٤٩هـ ـ ١١٦١هـ . (تاريخ مساجد بغداد ٤٣) .

(٥٧) انشأه الخليفة العباسي علي المكتفي بالله خلال ست سنوات من حكمه ٢٨٩ ـ ٢٩٥هـ (٩٠٢م ـ ٩٠٨م) وكان يعرف في اول تاسيسه بـ جامع القصر نسبة الى القصر الحسني ثم اطلق عليه اسم جامع الخليفة ثم جامع الخلفاء وكان الجامع الرسمي للدولة العباسية ففيه تقرأ عهود القضاة ويصلى على جنائز الاعيان والعلماء وتعقد فيه حلقات الفقهاء والمناظرين والمحدثين . ومئذنته الحالية شيدت سنة ٦٧٨هـ ـ ١٢٧٩م واليوم تعرف بـ منارة سوق

←

لم يسبق بمثلها ولم يحدث بعدها على شكلهايصعد عليها من مسلكين مستقلين قد انشأوا فيها للمؤذن موضعين احدهما في ربعها السفلي والاخرفي العلوي يشير لسان حالها وبديع شكلها الى عظم رجالها وشوكة اهلها ومن غريب ما فيها منحسن الصنعة ان محيط قطرها يستوعب طولها ومع ما مرّ عليها من العصور واعتورها منالاحقاب والدهور فهي الآن في بهجتها البهية كالغادة المجلية غير ان مقداراً يسيراً من ثوبهاالاعلى أخلقه أحد المتغلبين حين استولى حتى قيل فيها :

لم ندر أنتِ منارة أم آية ... قامت على عليا بني العباس
هذا الزمان على تنوع غدره ... لا سيما بالسادة الاكياس
ما ان أغار على جمالك عاديا ... إلا وعاد بخيبة وإياس

وهذا الجامع لما استولت التتار على بغدادتسببوا في خرابه ولما استوزر سليمان باشا ابو سعيد ببغداد[٥٨] عمّر بدله الجامع الموجود الآنواكتفى بهذه المئذنة عن انشاء مئذنة فيه وان كانت خارجة عنه نحو سبعين ذراعاً وجعل هذاالوزير لهذا المسجد مدرسة مدرسها الحالي ملا عبدالله افندي الموصلي وفي هذا الجامع سقايةاحدثها صبغة الله الحيدري[٥٩] .

وعلى القرب من هذا : المسجد المعروف بـ قاضي الحاجات[٦٠] ومسجد جادة بني سعيد ، ومسجد قنبر علي[٦١] وهو مسجد جمعة معمورالجماعة وبمقربة منه مشهد قنبر علي المذكور ويقال هذا هو مولى علي بن ابي طالب (ع) .

ويوجد ببغداد بعض مساجد لم يبق منهاإلا آثارها وقد خربت بواسطة استيلاء اليهود على تلك الجهة بالسكنى والاستيطان .

وهناك مساجد ومدارس دينية كثيرة لازالت قائمة الى الآن .

أما مساجد الجانب الغربي من بغداد فمنهامسجد مشهد الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق[٦٢] وهو مقابل لمشهد ابيحنيفة[٦٣] ، وهذا المشهد كبير جداً ليس له نظير

الغزل واما في الوقت الحاضر فيطل علىشارع الجمهورية وهو بهيئة جديدة مشيدة حديثاً (دليل خارطة بغداد ١٢٥) مباحثعراقية ١ : ١٣٢ ـ ١٥١) اما الآلوسي في تاريخ مساجد بغداد ص ٣٩ ذكر ان هذا الجامعانشيء على عهد الخليفة المهدي سنة ١٥٩هـ والصواب ما ذكرناه .

(٥٨) تولى ولاية بغداد سنة ١١٩٣هـ توفي سنة١٢١٧هـ (تاريخ مساجد بغداد ٤٠ ومباحث عراقية ١٥١ ، ودليل خارطة بغداد ١٢٥) .

(٥٩) مؤلف كتاب : عنوان المجد في احوال بغدادوالبصرة ونجد ، توفي ١١٨٧هـ . (غاية المرام ٢٦٢) .

(٦٠) يقع في محلة القشل (دليل خارطة بغداد٣٠٧) .

(٦١) نسبة الى قنبر علي وهذه التسمية مزورةلان قنبراً قتل قبل بناء بغداد بسنين كثيرة (دليل خارطة بغداد ٢٠٨) .

(٦٢) توفي سنة ١٥٠هـ ، وفيه ايضا مشهدحفيده الامام محمد الجواد المتوفى ٢٢٠هـ .

(٦٣) يفصل بينهما نهر دجلة .

ببغداد واكثر جدران الروضة مطلاة بالذهب ولهاربع مآذن وقبتان والكل مطلي بالذهب أيضاً وللروضة اربعة ابواب مصفحة بالفضة الخالصةويحيط بالقبر الشريف شباكان متلاصقان الخارج من الفضة الخالصة والداخل من الفولاذ وفي هذاالمشهد جامع جمعة كبير وفيه ايضاً قبة فيها مشهدان لابنية الامامين ابراهيم واسماعيل[٦٤]وعلى اثرهما مشهد ابي يوسف[٦٥] صاحب ابي حنيفة وبمقربة من مشهد الامام موسى الكاظممشهد المرتضى[٦٦] وقريباً منه مشهد يقال له الرضى[٦٧] وهما من العلويين وعلى مسافة نحوميل من مشهديهما مسجد براثا[٦٨] ويعرف بـ المنطقة وبمقربة منه مسجد وفيه مشهد يقال لهوالله اعلم مشهد نبي الله يوشع[٦٩] وقيل هو مشهد فتى نبي الله موسى بن عمران وعلى أثرهمسجد فيه قبر يقال انه قبر البهلول[٧٠] وقريباً منه مشهد داود الطائي[٧١] وتليه قبة (ابيالحسين) الحلاج[٧٢] وعلى اثرهما مسجد وفيه قبة تحتها قبر رئيس الطائفة الصوفية الجنيدالبغدادي[٧٣] ويقابله قبر العارف بالله مولانا

---

(٦٤) لم يبق اليوم من اثر لهما حيث هدمالمشهدان في سنة ١٣٧١هـ والمؤرخون يختلفون في صحة المدفن ومن اراد التوسع فليراجع(تاريخ المشهد الكاظمي للشيخ محمد حسن آل ياسين ص ٢٠٧) .

(٦٥) هو قاضي القضاة يعقوب بن ابراهيم توفيفي عهد الرشيد سنة ١٨٢هـ ، وان المؤرخين القدامى لم يذكروا موضع دفن ابي يوسفوبعضهم شكك في قبره الحالي (تاريخ المشهد الكاظمي ٢٥٥) .

(٦٦) هو الشريف علي بن الحسين المتوفى ٤٣٦هـوالقبر موضع شك لان معظم المؤرخين يذكرون ان المرتضى توفي ببغداد ودفن في داره ثمنقل بعد ذلك الى كربلاء ليدفن فيها (تاريخ المشهد الكاظمي ٢١٢ ؛ دليل خارطة بغداد١٠١ ، عمدة الطالب ١٩٤ ؛ وغيرها من المراجع ، واما هذا القبر فهو لابراهيم الاصغر ابنالامام موسى بن جعفر (ع) .

(٦٧) توفي الشريف الرضي ٤٠٦هـ وهو جامعنهج البلاغة ونقيب الطالبيين وامير الحاج . ويشكك المؤرخون كذلك في صحة قبرهالحالي في الكاظمية اذ المشهور والمحقق انه مع اخيه دفن في حائر الحسين بكربلاء (دليلخارطة بغداد ١٠١ ، الاعلام ٦ : ٢٢٩ ؛ تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٦) .

(٦٨) ان مسجد براثا الحقيقي هو غير هذاالمعروف اليوم في المنطقة بين الكرخ والكاظمية ومكانه الاصلي جنوبي بغداد وقد عفا وزالتآثاره بعد القرن السابع للهجرة او الثامن (دليل خارطة بغداد ٩١) اما جامع براثا اليومفهو جامع المنطقة وكان يعرف بمشهد العتيقة (سونايا) (دليل خارطة بغداد ٢٩٧) .

(٦٩) غاية المرام ٣١ .

(٧٠) وبهلول هذا يقال انه كان نديم هارونالرشيد المقرّب وعلى لوح القبر تاريخ سنة ٥٠١هـ ولكن الدكتور مصطفى جواد وزميلهفي دليل خارطة بغداد ص ٢١٤ يكذبان هذا الادعاء لانه لم يرد ذكر لذلك في اي مصدر تاريخيسوى خارطة نيبور وهذه متاخرة لان هذا الرحالة زار بغداد ١١٨٠هـ ـ ١٧٦٦م .

(٧١) هو داود بن نصير الطائي الزاهد المشهور(دليل خارطة بغداد ٢٠٨) .

(٧٢) كنيته ابو مغيث واسمه : الحسين بنمنصور الحلاج ، فيلسوف متصوف زاهد نشأ بواسط وانتقل الى البصرة ودخل بغدادوعاد الى تستر . امر المقتدر العباسي بالقاء القبض عليه فسجن وعذب وضرب وقطعتاطرافه ثم حزّ راسه واحرقت جثته ولما صارت رماداً القيت في نهر دجلة وكان ذلك سنة٣٠٩هـ (الاعلام ٢ : ٢٨٥) .

(٧٣) هو الشيخ جنيد بن محمد بن الجنيدالقواريري الخزاز ، من الزهاد توفي سنة ٢٩٨هـ (دليل خارطة بغداد ٩٠) .

السري السقطي[٧٤] وبمقربة من ذلك جامع جمعة فيه مشهد الشيخ معروف الكرخي[٧٥] وقريباً منه مشهد الصالحة العابدة الست زبيدة[٧٦] وعلى ضريحها المنوّر قبر مفتول محكم البناء كانه من اثار الخلفاء وبهذه المقبرة اعني الشونيزيه[٧٧] مشاهد كثيرة للعلماء العاملين والاولياء الكاملين عفى رسمهما واندثر لمرور الاعوام وتبدل الايام وفي هذه المقبرة تربة الشيخ الحريفيشي[٧٨] صاحب الدر النفيس في المواعظ وقبره معلوم يزار .

وفي الجانب الغربي من جهة الدجلة مقام من آثار الخلفاء العباسيين يقال انه مقام سيدنا الخضر وقد استولت دجلة عليه فلم يبق إلا الاسم وبعض اصول الجدران وقريباً منه المدرسة المعروفة بمدرسة خضر الياس وبمقربة منه مسجد يعرف بجامع القمرية[٧٩] وهو مسجد معمور وفيه مئذنة وباتصاله مدرسة العمرية[٨٠] ومنذ زمن غير يسير اهملت عن التدريس وقريباً منها مسجد الحنان[٨١] وهو مسجد جمعة وفيه مئذنة ثم مسجد الشيخ صندل[٨٢] ثم مشهد مولانا حبيب العجمي[٨٣]، ثم مسجد الشيخ موسى الجبوري[٨٤]، ومسجد الست نفيسة[٨٥] ، ومسجد السيف[٨٦]

---

(٧٤) هو خال الشيخ جنيد توفي سنة ٢٥١هـ ـ ٨٦٥م وفي (غاية المرام ص ٢٥ انه توفي سنة ٢٥٣هـ . (انظر دليل خارطة بغداد ٩١) .

(٧٥) دفن الكرخي سنة ٢٠٠هـ ـ ٨١٦م ، وفي سنة ٤٥٩هـ ـ ١٠٦٧م احترق المقام الذي شيّد فوق القبر فاعاد الخليفة القائم بناءه (دليل خارطة بغداد ٩٠) .

(٧٦) هذا وهم من المؤلف اذ ان الست زبيدة زوج هارون الرشيد دفنت في مقابر قريش بالكاظمية واما القبر المعروف اليوم باسمها هو قبر زمرد خاتون زوج الخليفة المستضيء بأمر الله وام الخليفة الناصر لدين الله المتوفاة ٥٩٩هـ ـ ١٢٠٢م (دليل خارطة بغداد ١٧٠) .

(٧٧) يعني مقبرة الشيخ جنيد اليوم (دليل خارطة بغداد ٩١) .

(٧٨) هو شعيب بن عبدالله بن سعد المشهور بالحريفيش المتوفى ٨٠١ (معجم المطبوعات العربية والمعربة ٧٥١) ولكن لم نعثر في الكتب التي ترجمت له من انه جاء الى بغداد (انظر شذرات الذهب ٧ : ٧ ، وهدية العارفين ١ : ٤١٨ وسماه : شعيب بن عبدالعزيز وقال انه توفي ٥٩٧هـ وهذا وهم منه .

(٧٩) سمّي نسبة الى الموضع الذي بني عليه ، وقمرية من اهل بيت الناصر لدين الله الخليفة العباسي او احدى حظاياه ، وقد شيّد هذا الجامع سنة ٦٢٦هـ ـ ١٢٢٨م في عهد الخليفة المستنصر بالله (تاريخ مساجد بغداد ١١٤ ـ ١١٥ ، والبغداديون اخبارهم ومجالسهم ٣٤٢) .

(٨٠) اقامها عمر باشا أحد ولاة بغداد سنة ١٠٨٨ ـ ١٠٩٢هـ (دليل خارطة بغداد ١٩٠) .

(٨١) يقع في ساحة جسر الشهداء في الكرخ وهو من المساجد القديمة (البغداديون ٣٤٥) .

(٨٢) نسبة الى صندل بن عبدالله الحبشي المتوفى ٥٩٣هـ (دليل خارطة بغداد ١٩٥) .

(٨٣) وهو قريب من دجلة في محلة الشيخ بشار والصواب ان حبيب العجمي توفي بالبصرة وقد زار قبره ابن بطوطة سنة ٧٢٧ (الرحلة ١ : ١١٧) وعلى هذا كما جاء في دليل خارطة بغداد ٢٩٩ : ان قبر العجمي اقرب الى قبر ابي القائم : عمر بن مسعود البزاز المتوفى ٦٠٨هـ ، اما الآلوسي فقد ذكر وفاته ١٤٠هـ اي قبل تأسيس بغداد (تاريخ مساجد بغداد ١٢٤) .

(٨٤) يقع قرب جامع معروف الكرخي في آخر المدينة جدده الشيخ موسى الجبوري سنة ١٢٩٤هـ فنسب اليه (تاريخ مساجد بغداد ١٢٠) .

(٨٥) في محلة الست نفيسة من محال الكرخ الغربية على طريق الكاظمية (يسمى اليوم شارع الامام موسى الكاظم) (تاريخ مساجد بغداد ١٤٥) .

(٨٦) هذا المسجد واقع على شاطىء دجلة في الجانب الغربي ، من المساجد القديمة وفي سنة ←

وجملة مساجد ذكر مفرداتها يجر الى السآمةوفيما ذكرناه لك من المساجد برهان قاطع على ان بغداد قد بلغت في هذه الايام الاخيرة من العمارةوكثرة الدور والقصور ما تحاكي بـه حسنهـا ونضارتها في زمانها القديم .

*

أما بساتينها[٨٧] في الحـال الحاضـر فهيمتصلة على حافتي دجلـة من الجانبين ولبغـداد اليوم اربعة جسـور احـدها بمحلـة الامـامالاعظم[٨٨] ، والثاني تحت باب المستنصرية مـن جهة دجلة[٨٩] ، والثالث في الموضـع المعـروفبقرارة ، والرابع ممقود على النهر الشهير بنهـر الخر[٩٠] .

وللحكومة فيها ما بين دار إمارة ومستشفىومكتب ومخفر ومخزن اسلحـة ومربط دواب وقلعة جند وميدان تعليم وقاعة مجلس ما يتجاوزالمئات واما دورها وقصورها فانهـا تتجاوز على ألفي الف موضع .

واما نفوسها فمن المعلوم انها اضعاف الدوروالقصور .

اخلاق البغداديين[٩١] :

كانت أخلاق اهل بغداد قبلاً انهم يعظمونالكبير ويرحمون الصغـير ويأمرون بالمعـروف وينهون عن المنكر ، يرعون الجوار ويحفظـونالذمار حتى ان احدهـم اذا رأى من جاره ادنى مثلبة سارع في تأديبه وبالغ في ترهيبه فاذا سمعرب بيت ذلك المسيء قابل جاره بالشكر والثنـاء وانواع الدعاء غيبة وحضوراً فينزّل كل أحـدمنهم غيره منزلة الاخ والأب أو الأخت أو الوالد وكان مـن اخلاقهـم انهـم يحملـون السيفويكرمون الضيف ويفشـون السـلام ويطعمون الطعـام ويأوون الغـريب ويشفقـون علىالقريب ويكثرون في صحبة العلماء ويترنحـون لذكـر الكرمـاء ومنهـا انهـم يعودون المرضىويشيّعون الجنائز ويبالغون في اعطاء الجوائز .. ومنها انهم يأنفون من عشرة من لا يؤمن بيـوم الحساب ولا يرغبون في وظائف الحكومة ويعدّون الاعراض عنهـا اكرومـة ومنهـا انهم يقرضونالمحتاج ويصبرون على المعسر ويتعوذون مـن العقـوق ويبادرون لايفـاء الحقوق ويواسـونالبائس العديم ويرحمون الأرملة واليتيم يؤدون

١٢٣٦هـ جدد عمارته داود باشا والي بغداد،ولكنه هدّم اخيراً ولم يبق له اثر (تاريخ مساجد بغداد الحديثة ٢٩٢) .

(٨٧) صفحة ٦٥ من مخطوطة المتحف العـراقي للكتاب .

(٨٨) وهو جسـر المعظم الخشبي الذي كان يربطالكاظمية ببغداد ونقل سنة ١٩٥٧ الى النعمانيـة حيث حل محله جسر ثابت حديث يقـع الىشماله بقليل يعرف اليوم بـ جسر الائمة .

(٨٩) كان يسمى جسر المأمون ثم غيّر الى جسـرالشهداء وهو يربط الكرخ بالرصافة .

(٩٠) وهي قنطرة كبيرة وليسـت جسراً .

(٩١) صفحة ٢٨٦ من نسخة الدراسات العليـا ،ويتحدث المؤلف عن اخلاق اهل بغداد في زمانه .

الامانات الى اهلها ويعدلون في القضايا وفصلها،الظالم عندهم محذول وان كان من الفروع أو الاصول لا تأخذهم في الله لومة لائم وكلهم اماجدأكارم يتحرون أكل الحلال ولو في رؤوس الجبال ويهربون من الحرام ـ كما يقال ـ مسيرة عام لا يشقّون عصا المسلمين ولا يركنون الى الظالمين • ومنها انهم يحافظون على العبادات ويبغضون من اجترم السيئات • لباسهم التقوى والشآمة وفاكهتهم البحث في احوال القيامة • يعرضون عن الملاهي والملاعب إلا ما قلّ منهم والحكم للغالب • يتوسمون في اللطائف والمكالمة ويتماطون الظرائف والمنادمة يتواضعون ولكن للمتواضع وينخدعون ولكن من طيب المراضع يقول واعظهم اذ ينصفهم :

خدع جعلناها إليك وسيلة إنّ الكريم بكل شيء يخدع

واما الآن فعلى علّاتهم فقد ثبت بالسماع والعيان انهم اعدل الناس سيرة واسلمهم سريرة وما ذاك إلا لكون اناء العطر اذا نفدت غاليه بقيت رائحته ، وجودة الاصل تنتج حسن الفعل •

مراجع التحقيق

١ ـ الاعلام : خيرالدين الزركلي ـ ط الثالثة المصورة ـ بيروت ١٩٦٩ •

٢ ـ بغداد مدينة السلام : لابن الفقيه الهمداني ـ تحقيق الدكتور صالح احمد العلي ـ مطبعة دار الطليعة ـ باريس ١٩٧٧ ـ مطبوعات وزارة الثقافة والفنون ـ بغداد •

٣ ـ تاريخ الاسلام : للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة •

٤ ـ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، احمد بن علي المتوفى ٤٦٢هـ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة المصورة •

٥ ـ تاريخ العراق بين احتلالين : لعباس العزاوي ـ بغداد ١٩٣٥ ـ ١٩٥٦ •

٦ ـ تاريخ مساجد بغداد واثارها : لمحمود شكري الالوسي ـ تحقيق محمد بهجة الاثري ـ مطبعة دار السلام ـ بغداد ـ ١٣٤٦هـ •

٧ ـ تاريخ مساجد بغداد الحديثة : يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ـ مطبعة الأمة بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ـ منشورات وزارة الاوقاف العراقية •

٨ ـ تاريخ المشهد الكاظمي : للشيخ محمد حسن آل ياسين ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٧ •

٩ ـ جمهرة الراجع البغدادية : كوركيس عواد ، وعبدالحميد العلوجي ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد ١٩٦٢ •

١٠ـ دليل خارطة بغداد : للدكتور مصطفى جواد ، واحمد سوسة ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٥٨ •

١١ـ ديوان ابن الرومي : تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مطبعة دار الكتب ١٩٧٤ القاهرة •

١٢ـ ديوان عمارة بن عقيل : تحقيق وجمع شاكر العاشور ـ مطبعة البصرة ١٩٧٢ •

١٣ـ رحلة ابن بطوطة : محمد بن ابراهيم المعروف بـ ابن بطوطة المتوفى ٧٧٩هـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٠ •

١٤ـ رحلة ابن جبير : محمد بن احمد بن جبير الاندلسي المتوفى ٦١٤هـ ـ ط ليدن ١٩٠٧ •

١٥ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لعبدالحي بن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩هـ ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥١هـ •

١٦ـ شروح سقط الزند : تحقيق مصطفى السقا وجماعته ـ النسخة المصورة على طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٦٤ •

١٧ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب • لاحمد بن علي الداوري المعروف بـ ابن عنبة المتوفى ٨٢٨هـ ـ النجف ـ المطبعة الحيدرية ١٣٣٧هـ •

١٨ـ غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد : للشيخ ياسين العمري الموصلي ـ مطبعة دار البصري ـ بغداد ١٩٦٨ •

١٩ـ مباحث عراقية : ليعقوب سركيس ـ مطبعة شركة التجارة ـ بغداد ١٩٤٨ •

٢٠ـ معجم البلدان : لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي ت ٦٢٦هـ ـ دار صادر بيروت •

٢١ـ معجم ما استعجم : لعبدالله بن عبدالعزيز البكري المتوفى ٤٨٧هـ ـ القاهرة ١٩٤٥ •

٢٢ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة : ليوسف اليان سركيس ـ القاهرة ١٩٢٨ •

٢٣ـ هدية العارفين : لاسماعيل باشا البغدادي ـ الطبعة المصورة ـ طهران ١٩٦٧ •

٢٤ـ وفيات الاعيان : لاحمد بن محمد ، ابن خلكان المتوفى ٦٨١هـ ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت •